Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولك أن تمد ناظريك إلى العالم الإسلامى من مشرقه إلى مغربه ، وتستعرض مجالات التصادم بين حركات الشباب باسم الإسلام وبين السلطات الحكومية . ولست هنا أريد أن أدخل فى تيه لا نستطيع الخروج منه .. وهو تقييم كل حركةٍ منها على حدةٍ ، ومعرفة الظالم والمظلوم .. أو ما وقع على كلٍّ من الطرفين من ظلم وما مارسه من عدوان .. فهناك طرف ثالث حاضر دائمًا وهو الإسلام نفسه الذى يتنازعه الحاكم والمحكوم .. بل ويتنازعه المحكومون فيما بينهم .. وتقوم حركات إسلامية تكاد أن تلغى ما قبلها من جهود . وترى نفسها البعث الإسلامى الجديد . وكأن كل حركة منها تبدأ بسفر تكوين جديد لعالم إسلامى جديد .

ولقد شهدت وشهدتم : كم من الدماء أريقت فى هذه السبيل ، ومحاكمات واعتقالات وسجون وتشريد .. وأُخدود من الدم أصبح محفورًا بين حكومات ومحكومين ، وثاراتٍ تختفى حينًا وتبرز حينًا .. وأصبح الحديث عنها والتأليف فيها موجة جديدة من موجات الفكر الإسلامى ، نعمّق بها العداوات ونحاول تحديد المواقف .. وكل طرف مصرٌّ على موقفه ، مدافع عنه .. بل أصبح الدفاع عن الموقف ـ عند البعض ـ دفاعًا عن الذات وعن التاريخ .

وأعود فأسأل :

كم من الجهود بذلت فى هذه الصراعات الداخلية بين أبناء الإسلام وحكوماته ؟

وما أود أن تظل القضية مطروحة بغير حل .. وإنما أحاول أن أتقدم إليها من زاوية أخرى :

فكثيرًا ما يكون الصراع بين الحكومات الإسلامية وأجيال الشباب المتحمس للإسلام حول ما يختلفون فيه .. ولكن هل حاولنا أن نحصر النقاط التى نتفق فيها ونتعاون فى ظلها ؟

إننى أفكر فى ميثاق أو إعلان للشباب الإسلامى تتعاون فيه الحكومات والمنظمات الإسلامية على أن تضع ـ فى وثيقة ـ مانتفق فيه .. لقد صدرت عن